

تفسير السمعاني

- @ 104 @ (^) وجمع الشمس والقمر (9) يقول الإنسان يومئذ أين المفر (10) كلا لا وزر (11) إلى ربك يومئذ المستقر (12) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر (13) . الضوء ، والخسوف أن يذهب جميع الضوء . .
وهو قول مروى عن غيره أيضا . .
وقوله : (^) وجمع الشمس والقمر) أي : في الخسفة وإذهاب الضوء . .
قال ابن مسعود : يصيران كالبعيرين القرينين ، ثم يلقيان في النار فيصيران نارا على الكفار ، وهذا على معنى قوله . .
وعن مجاهد : وجمع الشمس والقمر أي : كور كلاهما . .
وقوله : (^) يقول الإنسان يومئذ أين المفر) أي : أين المهرب ؟ وقرئ : ' أين المقر ' أي : أين موضع القرار . .
وقوله : (^) كلا لا وزر) أي : لا مهرب ولا فرار . .
وأما قوله : (^) لا وزر) فيه أقوال : قال سعيد بن جبير : لا محيص . .
وقال عكرمة : لا منعة . .
وعن مجاهد : لا منجا . .
وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير ، والضحاك : لا جبل . .
وهو قول مشهور ، وقد كانت العرب إذا طرقتهم الخيل قالوا : الوزر الوزر ، أي : الجبل الجبل . .
قال الشاعر : .
(لعمرك ما للفتى من وزر % إذا الموت يدركه والكبر) .
وهذا على المعنى المنجا . .
وقوله : (^) إلى ربك يومئذ المستقر) أي : يظهر مستقر العباد في الجنة أو النار . .
وقوله : (^) ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) قال ابن مسعود وابن عباس : بما قدم من طاعه فعمل بها ، وأخر من (سنة) سيئة ، فعمل بها بعده . .
ويقال : (^) بما قدم وأخر) بأول عمله وآخره . .
وهو محكي عن مجاهد وإبراهيم . .
وقيل : (^) بما قدم وأخر)